mroftalp htehaB ni knil muideM

دواءُ مَن غلبتْ عليه شهوتُه وهواه /لابن تيمية جامع المسائل)٦٤٤/٧(

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون - 00:00:15

صباح الخير يا شباب آآ فهذا هو آآ لقاؤنا مع آآ تراث الامام ابن تيمية رحمه الله الرسالة رقم آآ ثلاثة واربعين من الحقيبة الاولى في دراسة تراث الائمة. والتي احببت ان نبدأها بتراث الامام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:37

في ابواب اخلاص الدين لله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتزكية النفس والاستقامة واعمال القلوب والايمان بالقدر آآ وهذه الرسالة هي صفحتان فقط. لكنها جمعت معاني عظيمة جليلة يحتاجها كل مسلم - 00:00:58

وهذه الرسالة شباب لا يشبع الانسان من تكرار النظر فيها رسالة جميلة جدا بديعة يصف فيها آآ بعض الناس حاله انه غلبت عليه شهوته وآآ غلب عليه هواه وكلما حاول ان ينهض ينهض - 00:01:17

وان يعني يغير من نفسه رجع مرة اخرى فاجابه الامام ابن تيمية رحمه الله بجواب جامع مختصر شاف هذا الجواب والله يا شباب اذا آآ فهمه كل مسلم وآآ وعرف معانيه وجاهد نفسه للعمل به فانه دواء - 00:01:37

وآآ الامام ابن تيمية رحمه الله يتميز في كلامه بالاختصار والكلام الجامع بعكس مثلا آآ ابن القيم رحمه الله ابن القيم يميل الى التفصيل الشديد آآ في المسائل فمثلا ابن القيم له كتاب الداء والدواء - 00:02:00

هو كتاب جميل ايضا في آآ هذه المسألة آآ ولكن ابن تيمية رحمه الله آآ يجمع الكلام ويختصره ويكون تحت كلامه معاني كثيرة معان كثيرة فهذا الجواب يا شباب هو من اجمل ما قرأت في هذا الباب - 00:02:21

هذه الرسالة يا شباب وضعوا لها عنوانا مسألة في الداء والدواء وهو من وضع المحققين وهذه الرسالة في جامع المسائل المجلد السابع آآ صفحة اربعمائة وستة وستين الى صفحة اربعمائة - 00:02:41

وآآ اقصد اسف اربعمائة وستة واربعين الى اربعمائة وثمانية واربعين سنقرأ اولا الرسالة كاملة ثم بعد ذلك نتناول ما فيها من المعاني ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على اهواء انفسنا ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:02:56

آآ قال رحمه الله آآ الحمد لله او هذا هو بداية السؤال يعني الحمد لله سئل شيخ الاسلام رضي الله عنه واثابه الجنة ما دواء من تحكم فيه الداء وما الاحتيال فيمن تسلط عليه الخبال - 00:03:23

وما العمل فيمن غلب عليه الكسل وما الطريق الى التوفيق وما الحيلة فيمن سطت عليه الحيرة ان قصد التوجه الى الله منعه هواه وان رام الادكار غلب عليه الافتكار وان اراد يشتغل وان اراد يشتغل لم يطاوعه الفشل - 00:03:44

وان اراد يشتغل لم يطاوعه الفشل غلب الهوى فتراه في اوقاته حيران صاحي بل هو السكران ان رام قربا للحبيب تفرقت اسبابه وتواصل الهجران حجر الاقارب والمعارف عله يجد الغنى وعلى الغناء يعان - 00:04:06

ما ازداد الا حيرة وتوانيا اكذا بهم من يستجير يهان فاجابه رضي الله عنه دواءه الالتجاء الى الله تعالى ودوام التضرع الى الله

سبحانه والدعاء بان والدعاء بان يتعلم الادعية المأثورة ويتوخى الدعاء في مظان الاجابة - 00:04:27
مثل اخر الليل واوقات الاذان والاقامة وفي سجوده وفي ادبار الصلوات ويضم الى ذلك الاستغفار فانه من استغفر الله ثم تاب اليه متعه متاعا حسنا الى اجل مسمى وليتخذ وردا من الاذكار طرفي النهار ووقت النوم وليصبر على ما يعرض له من الموانع والصوارف - 00:04:52
فانه لا يلبث ان يؤيده الله بروح منه ويكتب الايمان في قلبه وليحرص على اكمال الفرائض من الصلوات الخمس بباطنه وظاهره فانها عمود الدين. ولتكن هجيراه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:05:17
فانه بها يحمل الاثقال ويكابد الاهوال وينال رفيع الاحوال ولا يسأم من الدعاء والطلب فان العبد يستجاب له ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لي. وليعلم ان النصر مع الصبر - 00:05:35
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ولم ولم ينل احد شيئا من جسيم الخير نبي فمن دونه الا بالصبر والحمد لله رب العالمين آآ انتهى جواب الامام رحمه الله. وهذا الجواب يا شباب والله يعني - 00:05:55
هو جواب مختصر لكنه جواب جامع. هذا الجواب مأخوذ من الوحي مأخوذ من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اردت ان اقف مع كل كلمة في سؤال السائل وفي جواب ابن تيمية رحمه الله لربما بقينا خمس ساعات - 00:06:14
لان السؤال كان آآ عرضه حسنا هذا الرجل حاول ان يعرض مشكلته وهي اخص مشكلة ينبغي ان ينتفض لها المسلم. وهي ان يشعر بضعف ايمانه ان يشعر بغلبة الهوى والشهوة عليه. وان يشعر بتكاسله عن العمل الصالح. وان يرى نفسه - 00:06:34
عاجزا امام شهواته واهوائه وآآ كلما حاول ان ينهض رجع مرة اخرى الى ما كان عليه فهذه اعظم مصيبة تصيب كل مؤمن. واذا كان الانسان في حياته يقابله مشكلات كثيرة - 00:06:57
في بيته واهله وابنائه وعمله ورزقه فينبغي ان يكون اول مشكلة يسعى في حلها وآآ يعمل على آآ حلها هي مشكلة ضعف ايمانه وآآ مشكلة هواه ومشكلة آآ ومشكلة غلبة شهوته وتكاسله عن العمل الصالح. فهذا فكما انها مشكلة عظيمة فهي مفتاح لحل باقي المشاكل باذن الله - 00:07:13
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة والله سبحانه وتعالى امر نبيه ان يقول ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين العبد اذا طلب الصلاح وسعى فيه واستقام عليه فان الله معه يؤيده وينصره ويدفع عنه ويدافع لن يدعه الله - 00:07:43
تبارك وتعالى يعيش هذه الدنيا بكبدها آآ وحده. لن يكله الى نفسه بل يكون معه يؤيده وينصره ويرفعه مما هو فيه لذلك كان الشعور الانسان بان هذه مشكلة عظيمة بل اعظم مشكلة هذا اول - 00:08:06
فائدة في هذا السؤال او في هذه الرسالة ان تعلم ان آآ ما خلقت له هو ان تعبد الله تبارك وتعالى وان تقوم في هذه الارض بالقسط والقسط ان تضع كل شيء في موضعه - 00:08:27
ونفسك لابد ان تسعى في تزكيتها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. وان لنفسك عليك حقا. وحق نفسك عليك ان تسعى بها على المنهاج الذي بينه الله تبارك وتعالى لك وبينه له بينه لك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:43
قد افلح من زكاها من طهرها مما فيها من من شرور النفس وآآ زكاها بمعنى نمى فيها الخير وقد خاب من دساها. يعني وضع وضع نفسه في التراب دساها. والدس هو وضع شيء في شيء بضرب من الاكراه - 00:09:03
قد افلح من زكاها من رفع نفسه. الانسان المؤمن الذي يسعى في الخير رأسه مرفوع والانسان الذي يتبع اهواءه وشهواته رأسه في في الارض ربما هو يستحي من نفسه فالاثم ما حاك في الصدر - 00:09:23
فاذا كان اخص ما خلقت له ان تعبد الله فان اعظم مشكلة تطرأ على اي مسلم ان يرى نفسه لا يسعى في هذا الطريق الذي خلق له. فلذلك كان ينبغي ان ينتفض - 00:09:38
وان يتأثر بذلك وان يوقف كل شيء في حياته الى ان يسعى في حل هذه المشكلة. فهذه اول آآ اول فائدة عندنا من هذه الرسالة. وهو

آآ ان اعظم ما خلقت له ان تعبد الله وان تستقيم على هديه - 00:09:53
وبالتالي فان اعظم مشكلة هي ان ترى نفسك لا تسير في الطريق الذي خلقت له الفائدة الثانية ان آآ ان هذا الرجل حينما وجد هذه المشكلة اراد ان آآ يسأل عن حلها - 00:10:12
وعرف ان حلها لن يكون الا عند اهل العلم المتقين اهل العلم بكتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب الدواء عند اصحابه. وهذا معنى فاسألوا اهل الذكر - 00:10:30
وهذا معنى لا تنازعوا الامر اهله ان لكل آآ امر اهله فهذا الرجل رجل عاقل اولا لانه شعر بالمشكلة ووجد انها مشكلة عظيمة. بل اعظم مشكلة ثم آآ آآ طلب حل هذه المشكلة ثم انه طلبها عند اهلها المختصين بها - 00:10:46
الفائدة التي بعد ذلك ان آآ ان اهل العلم او اهل الفتوى لا يسألون فقط عن مسائل الاحكام الشرعية الزواج والطلاق والطهارة والصلاة والحج والصيام والاضحية ونحو ذلك بل يسألون كذلك عن معاني القرآن وعن وعن شروح الاحاديث ويسألون عن آآ مسائل تزكية النفس واصلاح القلوب واعمال القلوب - 00:11:08
وغير ذلك الفائدة التي بعد ذلك آآ حسن عرض السؤال آآ هو مقدمة آآ لحسن الاجابة فهذا الرجل لم يقل مثلا لابن تيمية انا اشعر بضعف الايمان او انا مثلا اقوم بمعاصي لأ هذا الرجل وصف حاله وصفا - 00:11:35
دقيقا جميلا وكان حسن العبارة واضح جدا من السؤال يا شباب ان هذا الرجل بين آآ وهذا جميل جدا يا شباب انه يحاول انه لم يستسلم لمرض قلبه ولم يستسلم لكسله وضعفه وفشله - 00:11:58
لم يستسلم لهواه. لم يستسلم لشهوته وانما حاول لكنه قال في اول كلمة ما دواء من تحكم فيه الداء وما الاحتيال فيمن تسلط عليه الخبال خلينا نقف مع كل كلمة في آآ سؤال هذا الرجل السائل - 00:12:16
قال من ما دواء من تحكم فيه الدواء معروف يا شباب وهو العلاج فقال ما دواء من تحكم فيه الداء يبقى كأن هذا الرجل لا يقول انه مثلا يقوم بالمعاصي يعني مرة كل مدة كبيرة لأ - 00:12:40
يقول تحكم فيه الداء يعني كأن هذا الرجل عنده بعض المعاصي تحكمت منه وصار ضعيفا امامها عاجزا اسيرا لها فهذا هو معنى التحكم. والا لو كانت المعصية يسيرة بالنسبة له - 00:12:58
يعني لا يقع فيها الا بين وقت واخر او او يعني تباعد الفترة لم يقل تحكم. فواضح ان هذا الرجل ربما عنده معاصي هذه المعاصي يضعف امامها لدرجة انها تحكمت فيه. ومعنى التحكم يا شباب انها كلما عرضت له يفعلها - 00:13:15
لا يقوى على مقاومتها. لا طاقة له في ذلك قال ما دواء من تحكم فيه الداء وما الاحتيال في من تسلط عليه الخبال قوله ما دواء من تحكم فيه الداء يدل على ان المعصية داء - 00:13:34
ان المعصية داء ومصيبة وليست بالامر الهين فهو يراها داء. والادواء هي الامراض ومرض القلب اما ان يكون فيه شبهة واما ان يكون بالشهوة. يعني ربنا سبحانه وتعالى لما قال في قلوبهم مرض - 00:13:52
في تفسير العلماء انه آآ اما الرياء او الشك او المرض اللي هو الشهوة آآ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض فمرض الانسان بابان اما في باب العلم - 00:14:08
وهو يدخله الشكوك والاهواء والاضطرابات والشبهات والاشكالات والاعتراضات هذا باب العلم والباب الاخر هو باب العمل باب العمل فيه الشهوة وفيه اهواء النفس وفيه حب الدنيا وهكذا فهذا الرجل سمى المعصية او سمى هوى نفسه مرضا وداء - 00:14:24
فقال ما دواء من تحكم فيه الداء؟ وهذا جميل لانه بين انه آآ يعني تحكم منه فصار اسيرا له. يضعف امامه وما الاحتيال؟ يعني ما الحيلة؟ يعني ما هي الاسباب التي اخذها؟ حتى اخرج من هذا الداء - 00:14:49
قال وما الاحتيال فيمن تسلط عليه الخبال الخبالة شباب هو آآ فساد النفس الخبال هو الهلاك والفساد وهو الشر وهو الشر الذي يورث الاضطراب الله سبحانه وتعالى قال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. يعني فسادا وضرا ونقصا ووهنا وضعفا - 00:15:07
لان المنافقين او ضعفاء الايمان كانوا اذا خرجوا مع الصحابة يعني يهولون لهم الامور يسعون في ايقاع الفشل والجبن في نفوس

الصحابة فالخبال اصله الاضطراب وهو المرض الذي يؤثر في العقل - 00:15:30
ويجعل الرأي مضطربا فهذا الرجل يقول ما الاحتيال في من تسلط عليه الخبال؟ يعني كأنه بيصف اولا ان الداء تحكم منه وهذا الداء ادخله في فساد وشر وضعف وحيرة واضطراب - 00:15:49
فهو يتكلم هنا شباب عن السبب وعن العرض وتكلم عن السبب الاصلي وهو المعصية واضح كده؟ والذنب لا يرجون اه احد الا ربه ولا يخافن احد الا ذنبه. فهو يريد هنا ان يقول دائي هو هذه - 00:16:09
الذنوب والمعاصي واني اكسل عن الطاعات وهو ايضا من المعاصي وهذه المعاصي اورثتني خبالا ضعفا خورا فشلا فسادا اضطرابا حيرة مش مش لست مرتاحا وهذا هو المؤمن يا شباب. المؤمن يقلقه ان - 00:16:27
الا يكون صحته الايمانية بخير وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. فالشرور هي الامراض امراض النفس. والشهوات والذنوب والمعاصي - 00:16:49
طيب ما هو شروط وآآ سيئات الاعمال هي ما يترتب او ما يصاب به العبد بسبب اعماله المصائب او العقوبات التي يعاقب بها الانسان فمن جملة او من اخص العقوبات التي آآ تنال العبد او تصيب العبد بسبب ذنوبه - 00:17:06
الكسل والفشل والضعف والخور ان يرى نفسه مضطربا غير مستريح غير مطمئن مش مبسوط ليس مرتاحا هذا شيء نفسي. وان يرى كذلك انه كسلان عن الطاعات واضح فالرجل هنا يعني يعني وصف هذا الحال وصفا جميلا جدا - 00:17:27
قال ما دواء من تحكم فيه الداء وما الاحتيال فيمن تسلط عليه الخبال. تسلط عليه يا شباب يعني كأنه اصبح يعني متملك كان منه فاصبح هذا الرجل يرى نفسه يؤذن الاذان وهو لا يفكر في الصلاة - 00:17:51
واذا وجد آآ بابا للمعصية يسرع فيه. فيرى نفسه ضعيفا كسلانا جبانا خوارا اذا جاءت المكرمات او الخيرات ويرى نفسه مسارعا في اهوائه فلذلك تسلط عليه الخبال قال وما العمل - 00:18:08
في من غلب عليه الكسل. شف اولا هو سأل الاول عن الدواء. وثانيا عن الاحتيال يعني الحيلة او الاسباب. وثالثا عن العمل ما العمل في من غلب عليه الكسل؟ غلب عليه الكسل؟ شف الرجل تعبيراته جميلة. الاول قال تحكم. والثاني قال تسلط - 00:18:29
والثالث قال غلب. يبقى يعني كأن الراجل بيقول لابن تيمية انا خلصان. انا يعني جبت اخري انا وصلت الى آآ قرب الفجور يعني كأنه يقول انا اقتربت طيب ما الذي ركزوا بقى يا شباب عشان هذا معنى جليل جدا - 00:18:50
والله يا شباب انا بدأت بهذه السلسلة قبل ان ندخل في درء التعارض والتجمورية والاصفهانية وكتب الايمان وكتاب الجواب الصحيح وغير ذلك لماذا بدأت بهذه السلسلة؟ لاني اعرف ان هذه السلسلة اثرها على المسلم عموما - 00:19:10
وعلى طالب العلم خصوصا اقوى وابلغ من كل ما سيأتي. لانها هي الاساس. لانها هي التي يعني يفهم بها الانسان كيف يصلح قلبه ويزكي نفسه حتى ينتفع بما يتعلم القلب السليم - 00:19:32
هو تعلم الاستقامة والسعي فيها هو اساس الانتفاع بالعلم لاجل ذلك شباب يعني بعض الشباب مستعجل ندخل يريد ان ندخل سريعا في كتاب التدميرية ودرء التعارض ومنهاج السنة وغير ذلك. كل ذلك - 00:19:51
والحمد لله قبل ذلك انا شرحت ذلك كله ولله الحمد ولكني بدأت معكم في هذه السلسلة بهذه الحقيبة الاولى لعلمي اولا بقيمة هذه الحقيبة الاولى التي تتحدث عن اخلاص الدين واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتزكية النفس والاستقامة - 00:20:05
وكذلك الامر الثاني حاجة المسلم في هذا الزمان الى هذه المعاني بشدة ونحن نرى كثيرا ممن ممن عندهم شيء من العلم اصابهم الغرور والكبر واحتقار الناس وسلاطة اللسان وسواد القلب والحقد والحسد وآآ - 00:20:24
واثارة الشبهات والسقوط في الشهوات. فلذلك الشباب حاجتك لهذه المعاني اجل من كل شيء. لماذا؟ لان هذه المعاني هي شرط انتفاعك بالعلم ان يكون القلب سليما ثم ترد المعرفة على القلب السليم. شف ربنا سبحانه وتعالى لما بيقول عن القسيسين والرهبان الذين امنوا - 00:20:47
بالنبي صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض

من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. يا سلام - 00:21:09
فربنا بين انهم قلوبهم كانت مستعدة لقبول المعرفة وهذا هو وصف النبي صلى الله عليه وسلم لقلب المؤمن انه كالارض النقية حينما تستمع الى الوحي تنبت الكلأ والعشب الكثير اما الارض الاخرى اللي هي القيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ - 00:21:29
فلا ينتفع بالعلم ولا ينفع الناس فلذلك الشباب كانت هذه المعاني اجل ما ينبغي ان يسعى له المؤمن ويذكر نفسه به كثيرا لا ينبغي ان تكتفي من هذه. انا دائما اقول ان طالب العلم ينبغي يعني عنده ستة ابواب - 00:21:52
هذه الابواب ينبغي ان تكون دائمة معه في كل برنامج يدخل فيه. يعني مثلا انت تدرس في اكاديمية الحديث تدرس في التفسير تدرس في اصول الفقه تدرس في علوم القرآن في علوم السنة - 00:22:13
انا في رأيي ستة ابواب لابد ان تبقى معك تصاحبك الباب الاول القرآن والثاني حديث النبي صلى الله عليه وسلم والثالث اثار الصحابة والتابعين والرابع آآ تراث الائمة المحققين الائمة الكبار الذين - 00:22:26
اه لهم اه عناية بتأصيل العلوم. كالائمة الاربعة واه اه وكذلك اه كبار اصحابهم وكذلك الامام الطبري والامام ابن تيمية والامام آآ يعني وغيرهم من الائمة الذين تكلمت عنهم كثيرا - 00:22:45
الباب الخامس هو لسان العرب العناية بلسان العرب. والباب السادس وهو العناية بتزكية النفس والاستقامة هذه الامور كلما ازداد منها طالب العلم كلما نبغ في اي مسألة يدخل فيها. بفضل الله - 00:23:05
وطالب العلم الذي يتجاوز هذه الامور ويدخل في اه مساء العلوم الحديث ومساء الاصول الفقه ومسائل الايمان او العقيدة او المنطق او او الفرق دون ان يكون عنده ورد من هذه المسائل او قاعدة قوية - 00:23:24
يصعب جدا ان ينتفع بالعلم ويصعب جدا ان يكون له اثر في هذا العلم فلذلك يا شباب انا احب منكم ان تعتنوا بهذه المعاني الجليلة طيب الرجل هذا قال ما العمل فيمن غلب عليه الكسل؟ غلب عليه الكسل يعني كأنه - 00:23:44
كلما اراد ان يغير من نفسه كسل بينام مش لا يستطيع ان يقوم بالعمل. واضح؟ وآآ ابن القيم له كلمة جميلة ان العجز يورث اقصد الكسل يورث العجز الانسان اذا كسل عن امر كان مستطيعا له فاعتادت نفسه على هذا الكسل والقعود - 00:24:03
فانه يصل به الى العجز. حتى لو اراد ان ينهض لن يستطيع هذا له شاهد في القرآن. وان كان الشاهد يعني آآ بعيدا عنه في المعنى لكنه يجتمع معه في الفكرة - 00:24:27
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ربنا يقول كانوا في الدنيا قادرين على السجود فلم يسجدوا - 00:24:42
وفي الاخرة ارادوا السجود لكن عجزوا عنه فهذا معنى يبين ان الانسان هو قدرة وارادة. فكل من كان قادرا ولم يكن مريدا ربما يصل الى حال مهما كان مريدا لن يستطيع هذا الامر - 00:24:57
هذا الرجل يقول ما العمل في من غلب عليه الكسل؟ خلاص يقول له انا كلما اردت ان انهض اكسل وربما يكون الشباب هذا الكسل عقوبة على كسله القديم فان الصدق يهدي الى البر. وان الكذب يهدي الى الفجور. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 00:25:16
والانسان آآ ربنا سبحانه وتعالى قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا فالانسان الذي يتقي الله بما يستطيع يعينه الله على واجبات يومه. وكلما عرضت له مصيبة اعانه الله عليها او عرض له - 00:25:36
تكليف اعانه الله عليه. لكن الانسان الذي يكسل في القيام بما يستطيع. فلا شك انه سيصاب بالكسل وسيصاب ربما بعد ذلك بالعجز. طيب يبقى الرجل هذا ذكر انه تحكم فيه الداء فما الدواء؟ وتسلط عليه الخبال فما الاحتيال؟ وغلب عليه الكسل فما العمل - 00:25:52
قال وما الطريق الى التوفيق؟ يعني شف الرجل هذا يعني كلامه سبحان الله فيه سجع اعطى السؤال جمالا. وما الطريق الى التوفيق؟ هو الان لا لا يتكلم فقط عن آآ محاولة تغيير نفسه لا هو يقول - 00:26:15
كيف اصل الى ان يوفقني الله؟ لماذا يا شباب؟ هذا فيه معنيان. المعنى الاول ان هذا الرجل علم ان انه ما توفيقه الا بالله وهذا يؤكد

الشاب ان هذا الرجل مؤمن - 00:26:31
هذا رجل مؤمن على عكس ما يظن كثير من الناس بانفسهم انهم لانهم وقعوا في بعض الذنوب فليس فيهم خير. هذا من تلبيس الشيطان المسلم هو الذي تسره حسنته وتسيئه سيئته - 00:26:47
اما الفاجر فلا يسعى للحسنة ولا يكترث ولا يهتم ولا آآ يغتم بوجود المعصية. فما دام الانسان يقلقه المعصية ويقلقه هواه وضعف ايمانه هو مؤمن اذا يعني انتفى من قلبه هذا الشعور فقد انتقل من حيز المؤمن الى الفاجر. كما قال ابن مسعود - 00:27:00
ان العبد المؤمن يرى ذنبه كأنه باصل جبل يوشك ان يقع عليه اما الفاجر فيرى ذنبه كذبابة وقفت على انفه قال بها هكذا. يبين انه يستهين بالذنب من حيث وقوعه في الذنب فهو - 00:27:24
به وكذلك من حيث آآ عدم اكتراثه بالذنب. وهو انه لا يهتم اساسا فلا يسعى لا في البعد عن الذنب ولا في الاستغفار منه اذا وقع فيه. فهذا الرجل واضح انه مؤمن - 00:27:39
لكن هذا هذا السؤال الرابع يا شباب في رأيي هو الجامع ما الطريق الى التوفيق؟ فيه قلنا فيه معنى يعني الاول اه انه علم انهما توفيق الا بالله. كما قال شعيب عليه السلام وما توفيقي الا بالله - 00:27:54
يعني الانسان لا يوفق الا بالله كما انه لا قوة الا بالله. ولا حول الا بالله واضح كده يا شباب؟ وما الصبر الا بالله؟ واصبر وما صبرك الا بالله. فكل كل معنى انت فقير اليه ففقرك الى الله - 00:28:12
فهو يقول ما الطريق الى التوفيق؟ ثانيا ان الرجل يسأل عن الطريق طيب التوفيق بيد الله صح؟ طيب هل له اسباب؟ نعم له اسباب له اسباب لا شك انهم فتية امنوا بربهم - 00:28:28
وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم الربط على القلب ان يحفظ الله ايمانك الربط على القلب ان يثبتك الله عند الفتن. الربط على القلب ان يعينك الله تبارك وتعالى على هواك - 00:28:42
الربط على القلب يشبه الختم على القلب في في حال الكفار فمن ختم الله على قلبه فلا تنفعه موعظة ولا نصيحة ولا ولا ايات ولا بينات خلاص ختم على قلبه في الباطل - 00:28:56
الكفر ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. خلاص هذا لا تنفعه فمن يرد الله ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا - 00:29:13
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم. خلاص انتهى آآ قال سيدنا موسى عليه السلام واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - 00:29:28
الختم على القلب والطبع على القلب خلاص اصبح عليه طابع اصبح عليه ختم انتهت في المقابل عند المؤمن الربط على القلب فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض فهذا هو الربط على القلب. وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دوني الها لقد قلنا اذا شططا - 00:29:41
والربط على القلب هو توفيق الله تبارك وتعالى للعبد ان تلقى الله مؤمنا والا تضرك الفتنة وهذا هو آآ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وصف القلوب انها تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا لا تضره - 00:30:05
فتنة ما دامت السماوات والارض. طيب الاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. لا ينتفع بموعظة ولا بنصيحة. كلما عرضت له فتنة وقع فيها. ويعرض له - 00:30:23
الخير. شف ربنا يقول ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيلا غي يتخذوه سبيلا. انسان يكون امامه الطيبات الاكل الجميل - 00:30:40
يرميه ويكون امامه القاذورات يأكل منها هذا بالضبط لو رأوا سبيل الهدى لا يتخذوه سبيلا لا يتخذونه سبيلا. طيب ولو رأوا سبيل الغي يتخذونه سبيلا هذا بالضبط حال من ختم على قلبه. لكن الموفق الذي هداه الله والذي ربط الله على قلبه. شف ربنا يقول وربطنا آآ - 00:31:00

كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين الربط على القلب هو اعلى ما يصل اليه المؤمن كما ان الختم على القلب هو اخر ما يصل اليه الكافر. وخلاص. فالذي ربط الله على قلبه لا يفتن - 00:31:25
والذي ختم الله على قلبه لا يهتدي. فمن يهدي من اضله الله فهذا الرجل والشباب يسأل عن الطريق السبل نعم الله سبحانه وتعالى هو الذي يربط وهو الذي يوفق وهو الذي يعين. نعم. لكن هل جعل الله - 00:31:44
ذلك اسباب النعم لا شك ويزيد الله الذين اهتدوا هدى آآ كذلك ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما. طبعا - 00:31:59
الله ان الصدق يهدي الى البر. اوفوا بعهدي. اوفوا بعهدكم. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الله سبحانه وتعالى كريم لطيف لا يمكن ان ان يرى عبده اخذا باسباب الهدى ساعيا فيها ويكله الى نفسه. من يتق الله يجعل له - 00:32:15
ومخرجا وهو يتولى الصالحين. فهذا الرجل عاقل وانا في رأيي ان هذا السؤال كان يمكن ان يختصر كل آآ ما قبله وما بعده. لماذا؟ لان الطريق الى التوفيق يتضمن عمل الاسباب التي يواجه بها داءه - 00:32:33
والتي يخرج بها من الخبال والتي يتغلب بها على الكسل باذن الله. طيب قال وما الطريق الى التوفيق؟ التوفيق توفيق الله سبحانه وتعالى وهدايته والمقصود بالتوفيق هو عون الله سبحانه وتعالى. وآآ هدايته للعبد - 00:32:55
وان يشرح صدره للايمان وان يحبب الايمان الى قلبه. وان يزينه في قلبه وان يجعل العبادة خفيفة على قلبه. لان يا شباب يمكن للانسان ان يقوم بالعبادات لكنه لا يفرح بها - 00:33:13
لا تكونوا قرة عينه. فكأن هذا الرجل يطلب ليس فقط ان يقوم بالعبادة بل ان يسعد بالعبادة. وان يفرح بها. وان يرى بها فيها انسه وان يرى فيها سعادته. وهذا اعلى ما يكون للمؤمن. وهذا معنى الحياة الطيبة - 00:33:29
وهذا معنى آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. حلاوة الايمان. انك تكون فرحان وانت بتقوم بالعبادة. كذلك ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. فالرجل هنا كانه لا يسأل فقط عن مجرد مقاومة - 00:33:46
الداء لا يريد ان يقول كيف اسعد بالطاعة قال وما الحيلة فيمن سطت عليه الحيرة؟ برضو سطت يعني تسلطت او تمكنت الحيرة انسان مضطرب محتار. قلبه ليس مطمئنا. شف ربنا سبحانه وتعالى يصف المؤمن ويصف الكافر في آآ في سورة الانعام - 00:34:06
قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله. كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له الاصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلاة واتقوه هو الذي اليه تحشرون الى اخر الايات - 00:34:29
شوفوا يا شباب هذه الايات ايات عظيمة يبين الله سبحانه وتعالى ان المؤمن قلبه مطمئن بالايمان مهتدي لكن الكافر حيران مضطرب. فبقدر ما يكون الانسان مطمئنا بقدر ما يكون مؤمنا - 00:34:52
وبقدر ما يكون كافرا بقدر ما يكون مضطربا حيران فهذا الرجل يقول سطت علي الحيرة. طب الحيرة دي يا شباب ممكن نفهمها ازاي يعني؟ كيف يمكن ان تفهم الحيرة. الحيرة انك انت اه تكون دائم التفكير في الشكوك - 00:35:08
الشبهات في الاشكالات. آآ تفكر آآ يعني تراودك نفسك الى المعاصي. تكسل عن الطاعات آآ يشغل تفكيرك امور تافهة او تخطط لامور تافهة فكأن الحيرة هنا انك انت لا تعرف وجهتك - 00:35:27
يعني انت انت مش عارف هتعمل ايه بالضبط. انت ماشي كده وخلاص. ليس عندك تخطيط لحياتك فهذا الرجل يقول سطت علي الحيرة انا مضطرب. مش عارف اعمل ايه واضح سيصف الان ما هي الحيرة التي سطت عليه؟ قال ان قصد التوجه الى الله منعه هواه - 00:35:48
يريد ان يستقيم ويغير من نفسه فممكن يعني يمشي يوم او نصف يوم ثم بعد ذلك يرجع مرة اخرى يغلب عليه الهوى تمام طيب قال وان رام الادكار الادكار يا شباب من معنى آآ ادكار بمعنى التذكر او الاعتبار او او النهوض - 00:36:10

ربنا سبحانه وتعالى قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ يعني هل من طالب طالب علم فيعان عليه؟ هل انسان يريد الذكر فنذكره فقال ان رام الادكار يعني اراد ان يغير من نفسه. اراد ان يصحح احواله - 00:36:30
اراد ان ينهض منعه هواه. هواه يقف حاجزا. لذلك يا شباب انا قلت لك ليس بينك وبين النجاح الا هواك لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اول وصية اوصاها لمن اراد ان يرافقه في الجنة مختصرة في كلمتين - 00:36:48
كلمتين فقط قال الرجل اسألك مرافقتك في الجنة. قال او غير ذلك قال لا هو ذاك قال فاعني على نفسك خلاص اذا ليس بينك وبين النجاح والفلاح والعمل والسعي الا نفسك. ونفسك المقصود بها الهوى - 00:37:09
واضح كده؟ فطوعت له نفسه قتل اخيه فالنفس هنا يراد بها الهوى. الهوى الذي يمنع من الخير قال منعه هواه قال اه قال وان رام الادكار غلب عليه الافتكار كل ما يريد ان ينهض يغير من نفسه يصحح احواله يغلب عليه الشوق الى المعصية وتذكر - 00:37:30
آآ حاله وقت المعصية وهذا من تزيين الشيطان وتزيين النفس. كما قالت آآ امرأة العزيز ان النفس لامارة بالسوء وهو في رأيي هذا قولها وليس قول آآ يوسف عليه السلام. وهذه الاية فيها خلاف - 00:37:57
يعني من الذي قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الاقرب والارجح عندي والذي يدل عليه السياق انه قول المرأة واساسا يوسف عليه السلام لم يكن حاضرا في هذا المشهد بل كان ما يزال في السجن - 00:38:14
المهم ان المرأة قالت ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. يعني الاصل ان النفس تأمر بالسوء وامرها بالسوء يشبه تزيين الشيطان للمعصية. كما قال السامري بكل بجاحة. وكذلك سولت لي نفسي. يعني انا شفت كده. هي نفسي هي التي سولت. سولت وطوعت نفس المعنى. طوعت - 00:38:28
له نفسه قتل اخيه فقتله. واضح كده فالانسان تسول له نفسه وتزين له المعصية تقعده عن الخير كما يفعل الشيطان. الشيطان صور لادم حقر له الحلال الطيب الحلال الطيب كل الجنة مباحة له فحقرها في عينه وعظم له شجرة المعصية وجعلها شجرة الخلد. وانها وان مصلحته في معصية الله. كذلك - 00:38:54
تفعل النفس تصور الانسان ان متعته وفرحه اه في اه المعصية فتذكره بهذه اللذة. وهذه الفرحة فيكسل عن الطاعة ويهم بالمعصية. واضح كده؟ فالرجل يقول وان رام الادكار غلب عليه الافتكار. وان وان اراد ان يشتغل - 00:39:20
لم يطاوعه الفشل. وفيه آآ فيه آآ في بعض النسخ الكسل واضح كده آآ فالفشل طبعا يا شباب الفشل بمعنى الخيبة او التراخي او الكسل او الضعف او ذهاب القوة. واضح؟ وان كان بعض الناس يستعمل الفشل آآ آآ هذه الايام بانه - 00:39:41
مقابل للنجاح والفشل معنى ادق من ذلك يا شباب. الفشل معنى ادق من هذا المعنى الفشل هو بمعنى الجبن او الخور. او الضعف او القعود او الخيبة وقد يعني يستعمل بمعنى عدم النجاح ايضا لانه من من لوازمه انك لن تنجح. لان من كان خوارا من كان آآ يعني في - 00:40:01
خيبة وكسل وضعف وذهاب للقوة فلن ينجح فالرجل بيقول ومن اراد ان يشتغل يعني عايز يغير من نفسه من نفسه يريد ان يعني يعني ينتفض لكن لم يطاوعه آآ الفشل يعني انه كأنه يقول غلبت عليه نفسه آآ او غلب عليه الكسل ولم - 00:40:24
يطاوعه نفسه ثم ذكر بقى الايه آآ ابيات الشعر غلب الهوى فتراه في اوقات حيران صاحبا بل هو السكران ان رام قربا للحبيب تفرقت اسبابه وتواصل الهجران كل ما يحاول ان يقرب من الله تبارك وتعالى يعني يزداد منه بعدا - 00:40:47
آآ قال هجر الاقارب والمعارف عله يجد الغنى آآ وعلى الغناء يعان ما ازداد الا حيرة وتوانيا اكذا بهم من يستجير طبعا في رأيي ان هذه الابيات ربما هو كان يعني كانوا انسان بيطلقها على حبيب له. فاراد الرجل ان يوظفها في الكلام - 00:41:08
عن الله وفي رأي ان هذا هذا الكلام ليس آآ ليس يعني ليس دقيقا في تعبيره عن حاله لماذا لانه لما قال مثلا غلب عليه الهوى فتراه في اوقاته حيران صاحي بل هو السكران وهذا وصف جيد - 00:41:29
لكن لما قال ان رمى قربا للحبيب تفرقت اسبابه وتواصى الهجران اذا قصد من ذلك انه اذا جاءته ارادة الخير اه لم يجد في نفسه عزما ثم استمر في البعد عن الله فهذا صحيح - 00:41:47

لكن لو قصد ان العبد يمكن ان يريد وجه الله ويعقد قلبه عليه ثم آآ يتركه الله فهذا ليس صحيح فهو كأنه هنا يقصد انه عنده ارادة لكن ليس عنده عزم - 00:42:05

لان فيه فرق يا شباب بين الارادة والعزم. الارادة هي ان ان ترجو ان تحب ان تشتهي ان ترغب. لكن العزم هو الصبر والصمود فهو لو قصد ان رمى قربا للحبيب تفرقت اسبابه يعني يكون عنده ارادة لكن لا ليس عنده عزم لم نجد له عزم يعني كما في الاية؟ نعم هذا صحيح - 00:42:21

قال هجر الاقارب والمعارف عله يجد الغنى وعلى الغناء يعان ما ازداد الا حيرة وتوانيا يعني كل ما يحاول ان يغير من نفسه يزداد حيرة وتوانيا يعني كسل او قعود او ضعف - 00:42:42

هكذا بهم من من يستجير يهان ونشوف بقى جواب عمك الامام ابن تيمية رحمه الله شوفوا الجواب يا شباب يعني يمكن ان يكون في صفحة واحدة. والله هذا الجواب هو مأخوذ من الوحي وكل كلمة فيه تحتاج يعني دراسة ولكن ساحاول ان يعني ايه - 00:42:55

ان اتحكم في نفسي حتى لا اتوسع التوسع الكبير. وان كان كل كلمة في هذا الجواب تحتاج درسا كاملا بدون مبالغة والله يا شباب قال فاجاب رضي الله عنه دواؤه الالتجاء الى الله تعالى. يا سلام - 00:43:14

اول ما ينبغي ان يقوم به الدعاء ان يعلقوا قلوب الناس بربهم تبارك وتعالى. وليس بالاسباب وليس بهم كدعاة ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - 00:43:32

اول ما ينبغي ان يفعله الداعي او العالم او طالب العلم او الوالد او اي انسان يصلح او يقوم على او على تربيتهم ان يربطهم وان يعلق قلوبهم بربهم تبارك وتعالى. اول كلمة في الجواب الالتجاء الى الله - 00:43:53

يا سلام اول هذا باب الخير هذا شباب هذا جليل جدا وعظيم. حتى الله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن وانا جمعت هذه المعاني الجليلة ما هي الاوامر التي امرها الله لنبيه ان يقولها للناس - 00:44:14

من اعظم المعاني التي وجدتها ان الله امر نبيه ان يبين للناس انه لا يملك لا لنفسه ولا لغيره ضرا ولا نفعا ولا ولا رشدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا - 00:44:32

قل اني وقال الله سبحانه وتعالى ايضا قل آآ ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي خلاص يبين لهم ان بداية الخير من الله هو فقط - 00:44:47

واسطة بينه وبين الله في ابلاغ الرسالة والتعليم والبيان والنصيحة والارشاد هنا بيقول دواءه الالتجاء الى الله. هذا مفتاح الخير ونلاحظ يا شاب ان كلمة الالتجاء هنا يعني اعظم من كلمة من كلمة الدعاء في البداية. الالتجاء يعني كانه بيقول لا ملجأ ولا منجى - 00:45:03

اه الا بالرجوع الى الله. يبقى الالتجاء هو يعني عارفين الملجأ يا شباب اللي هو الانسان بيعتصم به ويرجع اليه وظنوا الا آآ ملجأ من الله الا اليه فاول شيء الالتجاء الى الله. ومعنى الالتجاء يا شباب فيه معنى الذل. فيه معنى الخضوع. فيه معنى الضعف الفقر الحاجة الخشوع - 00:45:28

خشوع كل معنى فيه فقر الانسان الى الله والدلالة على ضعف الانسان يدخل في معنى الالتجاء. يعني كانك بتقول بالمعنى المصري يا رب انا ما ليش غيرك. ليس لي الا انت. هنا يأتي الفرج - 00:45:51

هنا يأتي الفرج حالة الاضطرار يا شباب الله سبحانه وتعالى يقبل دعاء المضطر وان كان كافرا كما قال الله سبحانه وتعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه المضطر وحتى ربنا سبحانه وتعالى قال آآ واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه هذا هو الاضطرار. فالله سبحانه وتعالى يكشف - 00:46:11

الدر عمن اضطر اليه سبحانه وتعالى وهو كريم لا يضيع من طلبه. ولا من التجأ اليه تبارك وتعالى قال دواءه الالتجاء الى الله. خلاص؟ طيب. ودوام التضرع الى الله سبحانه - 00:46:35

والله يا شباب اختيار كلمة التضرع بعد كلمة الالتجاء هذا من بديع ما قاله ابن تيمية. لماذا خلينا نفهم ما معنى التضرع يا شباب التضرع من الضرع الدرع هو بالنسبة للحيوان الذي هو يعني هو كلمة التضرع - 00:46:52

آآ مشتق من الضرع. الضرع اللي هو آآ ذوات الخف من الحيوان كالبقر بيكون عندهم الضرع اللي هو مثل الثدي عند المرأة. الضرع اللي هو المكان اللي فيه الحليب اللي فيه اللبن - 00:47:13

فكلمة التضرع ان الصبي اللي هو اقصد الرضيع يلتقط الدرع فتراه يرتضع ويلح. يعني يحاول بكل قوة ان يجذب اللبن الذي لا يعيش بدونه افهموا انا عايزك تتصور هذه الحالة يا شباب - 00:47:29

تصور فكرة التضرع هذه من هذا المعنى البقرة عندها الضرع اللي هو المكان اللي فيه الحليب اللي فيه اللبن فيأتي الرضيع فيلتقم هذا الدرع ياخده في فمه تمام ويبدأ يتمسك به - 00:47:48

ويلح ويحاول بكل قوة ليجذب اللبن من الضرع طيب هذا اللبن يمثل لهذا الرضيع ماذا؟ اولا الام تمثل للرضيع ايه؟ كل كل شيء. تمثل له كل شيء. اتنين هذا اللبن الذي - 00:48:06

حاولوا ان يأخذه من الضرع يمثل للرضيع هذا الحياة بدونه يموت تمام طيب فانا اريد منك ان تتصور هذه الحالة وتسمى بالتضرع قس هذه الحالة على ما ينبغي ان يكون عليه المؤمن في دعائه لله. يا سلام - 00:48:23

ادعوا ربكم تضرعا وخفية. التضرع غاية الذل والفقر والضعف والحاجة والخضوع والخشوع والتواضع يعني كأنك تشبه حال هذا الرضيع الذي يتمسك بامه ويتضرع بها ويريد ان يجذب الحليب بكل قوة اللبن يعني بكل قوة لانه يرى انه لا يمكن ان يعيش في هذه الدنيا بدون هذا اللبن - 00:48:45

شوفوا يا شباب هذا الجمال في هذا المعنى. التضرع الالحاح الفقر وهذا بالتحديد يا شباب هو الذي ينبغي ان يقوم في قلبك في الدعاء. دعاء الفقير المحتاج وليس دعاء المستغني - 00:49:17

دعاء من يقول اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين الفقر التام الالحاح هذا كذلك فيه معنى يعني لو احنا حاولنا ان نقيس هذا على حالة طفل اول شيء يا شباب - 00:49:32

الفقر التام ما لوش غيرها ما لوش غير امه الامر الثاني شدة الحاجة لانه لن يعيش الا بهذا اللبن الامر الثالث الالحاح. الامر الرابع السعي والاجتهاد. شف هو بيحاول انه يجزب. يعني ما بيستسلمش - 00:49:48

والدوام هل هو يمكن ان يأتي عليه وقت يستغني فيه عن ذلك؟ لأ طول ما هو رضيع يحتاج الى هذا. يبقى انت هنا تحتاج في دعائك الى الله الفقر التام - 00:50:07

الالحاح المداومة شوفوا التلاتة دول يا شباب. الفقر التام. اثنان الالحاح ثلاثة المداومة. شف ربنا سبحانه وتعالى من رحمته يصيب الانسان بالابتلاء حتى يشعر بهذه المعاني وحتى يقوم بها قال سبحانه وتعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. وقال تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا - 00:50:20

وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية فهذا المعنى جليل جدا يا شباب. لذلك ذم الله نوعين من الناس النوع الاول هو الذي اذا نزلت به المصائب والبأساء والضراء لم يتضرع. يعني هذا لا تنفعه حتى البأساء والضراء - 00:50:48

لذلك ربنا قال ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. ده انسان ليس فيه نفع. ليس فيه اي نفع لان الله اصابه بالبأساء والضراء لعله يتضرع ولم يتضرع. فهذا انسان لا خير فيه - 00:51:11

طيب النوع الثاني بقى حتى ربنا قال فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم. فكل من نزل به البأساء والضراء والمصائب ولم يتضرع ولم الى الله فهو اما كافر او ضعيف الايمان او شديد الضعف في الايمان. ليه يا شباب؟ لان اساسا الله سبحانه وتعالى يصيب - 00:51:30

العبد بهذه المصائب ليرجع ليشعر بفقره وضعفه وحاجته ويدعو ويتضرع ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. فالذي اصابته هذه المصائب ولم يدعو ربه هذا قلبه قاسي - 00:51:53

فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله طيب هذا هو الصنف الاول الذي ذمه الله. هو الذي تنزل به المصائب ولا يدعو ولا يفتقر. واضح؟ طيب الصنف الثاني هو الذي يفتقر الى الله - 00:52:11

عند الحاجة ثم يكفر به بعد انقضاء هذه الحاجة قل من ينجيكم من ظلمات البرد والبحر تدعونه تضرعا وخفية. لان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين آآ قل الله ينجيكم منها من كل آآ منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون - 00:52:24

الله سبحانه وتعالى ذم هؤلاء فهذا المعنى شباب معنى مهم جدا. هو ان الانسان آآ سواء نزل به مصيبة او لم تنزل به مصيبة يكون دائم التضرع وعند المصيبة يكون اكثر تضرعا. طيب الذي تنزل به المصائب ولا يتضرع هذا قلبه قاسي - 00:52:44

والذي يتضرع وقت والذي يتضرع وقت المصيبة ثم بعد ذلك يكفر نعمة الله ولا يشكر كذلك هذا مذموم طيب يا شباب خلينا نفهم معنى التضرع من دعاء يونس عليه السلام. والله يا شباب دعاء يونس عليه السلام هذا جملة واحدة - 00:53:03

قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. معناه باختصار يقول يا رب ما انا فيه من مصيبة وابتلاء وعقوبة هذا مني وليس منك هو من نفسي فانا الظالم - 00:53:25

ومع ذلك لن ينجيني منه الا انت. هذا بالضبط حال التضرع ان اعتراف العبد بان ما به من مصيبة هو من نفسه هذه البداية والامر الثاني علمه بانه لن يخرجه من تلك المصيبة ولن ينجيه منها الا الله. فهذا هو الذي - 00:53:40

يجعله يفتقر ويحتاج ويتواضع ويستكين ويتضرع واضح كده؟ انما الانسان المستكبر عنده غنى عن الله مستغني عن الله. واضح يا شباب؟ فارجو ان تتصور هذا المعنى وانت تدعو الله تبارك وتعالى. تصور التضرع ان فيه مثلا رضيع - 00:54:01

تمسك بثدي امه ويحاول ان يجزب اللبن بشدة وهو يعلم انه لا حياة له بدون هذا اللبن فهو آآ يفتقر وهو محتاج وهو آآ يسعى ويجتهد ويداوم فهذه المعاني يا شباب هي معنى التضرع - 00:54:24

يعني ادعوا ربكم بذلة وخشوع وخضوع وفقر وحاجة طيب يبقى هذا المعنى الاول الالتجاء يعني انك لا تلتجئ الا الى الله وحده تبارك وتعالى احيانا الانسان يكون عنده مشكلة عنده مصيبة فيطرق كل الابواب وينسى ربه. ولو ولو والاصح انه يلتجئ الى الله - 00:54:45

الله وحده لانه لن يملك احد له ان ان يكشف ضره. واضح؟ الله سبحانه وتعالى وحده هو اللي هو الذي يكشف الضر. فلذلك الالتجاء الى الله يا شباب هو مبني على فكرة الايمان بالرب ان الله سبحانه وتعالى رب واحد هو الذي يملك الضر والنفع. فمن عرف ان ربه وحده هو الذي يملك ان يكشف ضره فكيف - 00:55:08

الى غيره واضح كده هذا معنى الالتجاء. والتضرع كذلك التضرع فيه معنيان. مبدأه الرب. ومنتهاه الاله. مبدأه الرب يعني علمك بانك بانه ربك. وعلمك بان بانك ضعيف وفقير وذليل له. ومحتاج له لا غنى لك عنه. هذا هو - 00:55:30

هو الذي يورثك معنى التضرع عند الدعاء طيب النصيحة الثالثة من ابن تيمية قال والدعاء بان يتعلم الان هنا سيعلمه الدعاء قال والدعاء بان يتعلم الادعية المأثورة. يا سلام! هذه الوصية الثالثة وصية جميلة جدا وجامعة. لماذا؟ لان كثيرا من الناس يا شباب - 00:55:52

يدعو الله ولا يعرف كيف يدعوه. نعم الانسان يدعو بما يسر الله له. لكن الله سبحانه وتعالى لم يقص علينا دعاء الانبياء والصالحين في القرآن الا لنقتدي به والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين ان من يدعو بهذه الادعية - 00:56:13

ويكون على حال الانبياء في دعائها الانبياء والصالحين فان الله ينجيه قال الله سبحانه وتعالى آآ وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له - 00:56:31

نجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. فالله سبحانه وتعالى ذكر لنا هذه الادعية لنتعلمها لنقتدي بها. لندعوه بها. صح ولا لا وكذلك ابو بكر الصديق الذي هو من من العرب من اكابر العرب ويعرف كيف يدعو الله. قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء - 00:56:47

ادعو به في صلاتي وفي رواية في بيتي. فالانسان يحتاج ان يتعلم الادعية. يجمع الادعية في القرآن والسنة. ويدعو بها. وان شاء الله

بعد ربما بعد الدرس آآ يعني اضع لكم الادعية الموجودة في القرآن والسنة او يعني آآ كثيرا منها حتى يعني آآ تكثروا الدعاء بها - 00:57:07

قال والدعاء بان يتعلم الادعية المأثورة. هذا مهم الانسان لا يعبد الله بما يشاء وانما يعبده بما شرع. والله سبحانه وتعالى اعلن الدعاء وعلمنا كيف ندعوه طيب يبقى ثالثا يتعلم الادعية. جميل طيب متى يدعو - 00:57:28

احنا عرفنا الان كيف يدعو اول شيء عرفنا مفتاح مفتاح النجاة وهو الالتجاء الامر الثاني عرفنا حال العبد آآ وقت دعائه وهو التضرع. ثالثا عرفنا انه يتعلم الادعية. بقي ان نعرف متى يدعو. صح كده - 00:57:47

قال ويتوخى الدعاء في مظان الاجابة. وهذا هو الانسان العاقل لكل وقت عمله فالله سبحانه وتعالى بين ان المؤمنين يدعون ربهم مثلا في اوقات السحر وفي السجود وفي وفي كل حال ولكن هناك اوقات هي احرى - 00:58:06

القبول والاجابة. تمام كده؟ طيب مثلا في اخر ساعة من آآ يوم الجمعة وكذلك في السجود وكما ذكر ابن تيمية رحمه الله قال مثل اخر الليل. واوقات الاذان والاقامة وفي سجودي وفي ادبار الصلوات. تمام كده يا شباب؟ - 00:58:24

آآ في آآ اوقات آآ الله سبحانه وتعالى بين انه آآ ما من داع يدعوه الا ويستجيب له. قال الله سبحانه آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان الله تبارك وتعالى آآ ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر - 00:58:41

اغفر له. هل من من داع فاستجيب له؟ فهذا وقت عظيم يا شباب. وانا احب منك احب منك واشدد عليك في هذا الامر لا تجعل يعني آآ يوم يفوتك لا تجعل يوما يفوتك دون ان تقوم لله سبحانه وتعالى شيئا من الليل. وافضل شيء قبيل الفجر - 00:59:02

هذا اعظم وقت يا شباب هذا وقت الدعاء والسؤال والاستغفار وقت الشكوى لله سبحانه وتعالى. فلا فلا تضيع هذا الوقت. وكذلك اوقات الاذان قام يعني بين الاذان والاقامة وكذلك في السجود وفي ادبار الصلوات. طيب - 00:59:22

قال ويضم الى ذلك احنا الان انتهينا شباب من ايه من اربعة امور. المفتاح هو الالتجاء الى الله آآ ثانيا التضرع وتكلمنا عن معناه الذل والفقر والحاجة والسكينة والتواضع والخضوع والخشوع - 00:59:39

ثالثا الدعاء ان تتعلم الادعية. رابعا ان تختار الاوقات آآ التي هي احرى بالقبول. خامسا ويضم ويضم الى ذلك الاستغفار فانه من استغفر الله ثم تاب اليه متعه متاعا حسنا الى اجل مسمى. جواب مأخوذ من - 00:59:54

قرآن من سورة هود فكما قال الله سبحانه وتعالى الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير - 01:00:16

ان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله الجواب مأخوذ من هذه الايات الكريمة قال ويضم الى ذلك الاستغفار فانه من استغفر الله ثم تاب اليه. فرقنا يا شباب بين الاستغفار والتوبة - 01:00:29

الاستغفار هو طلب المغفرة كما ان الاستعانة هي طلب العون. فالاستغفار معناه انك تطلب ان يغفر الله لك الذنب المعين. اما التوبة ففيها اعلى من ذلك انك تريد ان تتوب منه - 01:00:49

وتعزم على الا تعود اليه وتتخذ الاسباب التي تبعدك عنه. فالتوبة اعلى من الاستغفار. وان كان الانسان قبل ان يتوب يحتاج ان يستغفر وبينهما تكامل ولكن الاستغفار انما يكمل ويتم بالتوبة - 01:01:01

ابن تيمية بيقول فعاقبة هذا الاستغفار وهذا شباب هذه العاقبة لو الانسان استحضرها سيعرف كيف يستغفر. لان بعض الناس ربما يجد الاستغفار على لسانه لا يدري ما معناه لقى الاستغفار يا شباب هو ان يعلم الانسان انه اذنب - 01:01:19

وان يعلم قدر هذا الذنب. وان يستعظمه وان يخشى عقوبته وان آآ يطلب مغفرته وازالة اثره كل هذه المعاني مش مجرد كلمة استغفر الله وخلاص فانه من استغفر الله ثم تاب اليه ايه اللي هيحصل يا شباب؟ متعه متاعا حسنا الى اجل مسمى. لابد ان الله سبحانه وهذا شباب - 01:01:36

من آآ من الادلة على المسألة الكبيرة وهي ان الطاعة آآ تهدي الى الطاعة لماذا؟ لان هذا الرجل استغفر وتاب فالله سبحانه وتعالى يعني

اعطاه متعه متاعا حسنا يعني هداه الى خير - 01:02:00
قال وليتخذ وردا من الاذكار. هذا رقم كم يا شباب؟ هذا رقم ستة. هذا هو هذه هي النصيحة السادسة الاولى الالتجاء الثانية التضرع. الثالثة الدعاء الرابعة توخي الاوقات آآ يعني الدعاء في ما ظن الاجابة - 01:02:15
خامسا الاستغفار مع التوبة آآ سادسا ورد الاذكار. الاذكار يا شباب ذكر الله سبحانه وتعالى يا شباب هو الحياة. وذكر الله هو تذكر الله طول ما انت بتذكر الله يبقى انت متذكر الله سبحانه وتعالى - 01:02:33
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فتذكر الله شباب معين على الطاعة وآآ صارف عن المعصية وهو بيقول هنا وليتخذ وردا من الاذكار. ورد يعني معناه انه يواظب عليه - 01:02:51
وليس يعني بين وقت واخر. لأ هذا الورد الله سبحانه وتعالى يحفظك به. وليتخذ وردا من الاذكار طرفي النهار ووقت النوم. يعني الاذكار اللي هي المؤقتة او الاذكار اللي هي يعني كل وقت له آآ ذكره الخاص - 01:03:10
والله الشباب هذه الاذكار اذا تفكر الانسان فيها يعني الانسان مثلا آآ اذا استيقظ من نومه فقال الذكر آآ الذي احياه الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا مثلا. آآ او مثلا اصبح فقال اصبحنا واصبح الملك لله. اذا علم الانسان - 01:03:27
ان ان الملك لله سيحمد ربه لان لان الملك اذا كان بايدينا نحن يعني هلكنا. واذا كان الملك بايدي احد من البشر هلكنا واضح فلذلك انت تقول اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله. ولا اله الا الله الى اخر الاذكار. فيا شباب الاذكار ليس المراد منها هنا فقط ان تجري عليه - 01:03:46
لسانك. وان كان في ذلك خير. ولكن المراد ان تفهم معاني الاذكار. وان وان تعمل بها. يعني انت مثلا حينما حينما تقول مسلا سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. لابد ان تفهم هذا المعنى. سبحان الله فيها تعظيم الله. وفيها نفي النقص عن الله. وبحمده - 01:04:07
ذات كل كمال لله. يبقى كلمة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. طيب حينما تقول مثلا لا اله الا الله تعرف معناها لا معبود حق الا الله لا يستحق ان يعبد الا الله. طيب الله اكبر تتذكر ان الله اكبر من كل شيء - 01:04:27
مثلا لا حول ولا قوة الا بالله يعني لا يقوى الانسان على شيء الا بالله ولا يتحول من حال الى حال الا بالله. وهكذا شباب وان شاء الله سيأتي معنا - 01:04:43
من ضمن هذه السلسلة آآ كتاب الكلم الطيب. وآآ نتكلم فيه عن الاذكار ان شاء الله ومعاني هذه الاذكار قال وليتخذ وردا من الاذكار طرفي النهار ووقت النوم هنا انتهينا من النصيحة السادسة - 01:04:54
اكررها مرة اخرى النصيحة الاولى في من غلبت عليه شهوته وهواه وكثرت معاصيه وشعر بالكسل عن الطاعات الاسراع في في هواه اولا الالتجاء الى الله. ثانيا التضرع الى الله سبحانه ثالثا الدعاء. آآ رابعا ان يختار الاوقات. خامسا الاستغفار مع التوبة. سادسا ورد الازكار - 01:05:10
يعني المؤقتة والذكر ذكر الله بشكل عام السابعة وليصبر على ما يعرض له من الموانع والصوارف هذه هي السابعة. نركز يا شباب في هذه السابعة. الحق والخير لا يكتملان الا بالصبر. انسان يريد - 01:05:35
اه ان يكون عالما بالقرآن. يريد ان يكون طالب علم. يريد ان ينقص وزنه. يريد ان يربي ابناءه. يريد اه ان اه يغير من نفسه يريد ان يفعل اي خير. هذه الارادة وحدها لا تنفع - 01:05:54
لذلك ربنا قال وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اي انسان يريد شيئا ولا يصبر لن يتم له هذا الشيء. لذلك ربنا قال انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم الى اخر - 01:06:08
الايات لا يمكن ان ان يقوى الانسان على شيء الا بالصبر ولكن هذا الصبر يا شباب الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يترك عبدا يصبر يعني يصبر نفسه الا ويصبره الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ومن يتصبر يصبره الله - 01:06:23
اه حد بيقول ممكن حد يضع الصفحة التي نشرح منها. يا ريت يا شباب اه بعض الطلاب يضعوا الصفحة التي نشرح منها هي في

المجلد السابع صفحة اربعمائة واه ستة واربعين. المجلد السابع من جامع المسائل. موجود يا شباب اه - 01:06:45
يعني لو احد يمكن انا انا وضعت فقط رأس السؤال لان طبعا الصورة لا يمكن ان يوضع فيها كل السؤال اظن ان هو كان لأ لو انا خرجت من الصفحة مش هعرف ارجع لها مرة اخرى - 01:07:04
طيب وقال آآ رحمه الله وليصبر على ما يعرض له من من الموانع والصوارف. يعني ايه يا شباب الان ابن تيمية يكلم رجلا يريد ان يغير نفسه للافضل يريد ان يغير نفسه للافضل - 01:07:21
سانية واحدة يا شباب هضع لكم هنشوف كيف نضع هذا هذه الصفحة انا ابحث لكم الان على على هذا الجواب ان شاء الله اه نعم يا شباب وجدتم آآ شباب تجدون هذا هذا الجواب موجود آآ على صفحة تراث الائمة المحققين - 01:07:37
الان ان شاء الله آآ اضع لكم باذن الله او بعض بعض الطلاب يضعوه ان شاء الله تمام يا شباب؟ وضع الان آآ هو فتوى عظيمة في الداء والدواء سئل شيخ الاسلام ابن تيمية تجدونه الان شباب - 01:09:35
نبدأ اذا يا شباب آآ وصلنا الى آآ الكلام عن الصبر الامام ابن تيمية رحمه الله بعدما بين الاتجاه الى الله والتضرع والدعاء واختيار الاوقات والاستغفار مع التوبة والورد آآ - 01:10:18
بين رحمه الله ان كل من قصد ان يغير نفسه وكل من اراد ان ينهض فلابد ان تعرض له صوارف وموانع الموانع والصوارف الموانع هي الحواجز. والصوارف هي الاشياء التي تصرفك عما تطلب. واضح؟ ففي بينهما فرق. وان كان يعني كلاهما - 01:10:38
يمنعك عن الاستمرار فيما تطلب وهذا شباب معروف فالانسان الذي يريد ان يغير نفسه لماذا يحتاج الى الصبر؟ لان هواه او شهوته تغلب عليه او تنازعه فهو يحتاج هنا ان يصبر على هذه الموانع والصوارف التي تعرض له. وكلمة تعرض له يبين ان الانسان ربما - 01:11:01
مدة على الخير ثم يعرض له مثلا ربما تعرض له مصيبة فتجعله يقنط ويجزع في ترك العمل الصالح. وربما يعرض له امر مفرح وايضا يصرفه والله سبحانه وتعالى بين ان المؤمن هو الذي لا تغيره المصيبة - 01:11:26
وتصرفه عن الطاعة ولا كذلك تشغله الفرحة او النعمة عن عن العمل بالطاعة كما قال تعالى ولئن ادقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات - 01:11:48
واضح يا شباب فيبقى اذا يعني ابن تيمية من تمام آآ يعني وصفه لهذا الدواء بين له انه مع وجود في هذا الدواء لابد ان يكتسح الانسان العقبات والصوارف والموانع التي ستعرض له لانها حتما ستعرض له. هذا يا شباب - 01:12:10
ليس ليس فيه جدال. اي انسان يريد ان يغير نفسه لانه يقاوم هوى نفسه. يقاوم شهوته. فهذه المقاومة تحتاج صبرا وتحتاج استعانة بالله وليصبر على ما يعرض له من الموانع والصوارف. قلنا ان الموانع هي آآ يعني هذه الموانع ربما تكون في نفسك. منها مثلا الكسل. منها مثلا - 01:12:31
منها مثلا هوى النفس منها مثلا صعوبة الطاعة عليك فهذه موانع. طب الصوارف هي الحوادث التي تنزل بك فتشغلك انسان مثلا كان آآ يقرأ وردا من القرآن فاستمع الى خبر اغضبه. فترك ورد القرآن فصرفه هذا الخبر عن العمل الصالح - 01:12:52
الصالح. فهذه هي الصوارف طيب الذي قام بهذه الاسباب يا شباب؟ نركز بقى كده. انسان قام بهذه الاسباب التجأ الى الله وتضرع اليه بكل معنى في في اللجوء والتضرع والدعاء - 01:13:15
وتوخي الاوقات او مظن الدعاء وكذلك الاستغفار مع التوبة. والاذكار والصبر. الصبر هذا فيه شقان اه السعي في العمل الصالح يعني ان هو مش هو جالس كده هيأتيه التوفيق من الله لابد ان يسعى. ولابد ان يجتهد - 01:13:33
لابد ان يتحرك طيب وهو يتحرك سيعرض له موانع وصوارف يقاوم هذه الموانع. الذي قام بهذه الامور السبعة يا شباب قال ابن تيمية فانه لا يلبث ان يؤيده الله بروح منه. هذا شباب وعد الله - 01:13:55
وهو يتولى الصالحين سبحانه وتعالى من يتق الله يجعل له مخرجا آآ يزيد الله الذين اهتدوا هدى. انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم

هدى. ان الصدق يهدي الى البر. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - 01:14:14
لا يمكن يا شباب ان يتخذ الانسان هذه الاسباب ويضله الله او يتركه الله او يكله الى نفسه هذا لا يمكن هذا لا يكون بل ان الله سبحانه وتعالى يمن على العبد بغير سعي فكيف بالسعي - 01:14:31
كيف بالسعي كيف بانسان ربنا سبحانه وتعالى يقول كما في الحديث الصحيح من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا فكيف بمن سعى واجتهد وتعب ايمكن ان يضيعه الله؟ لا يمكن ان يضيعه الله. لا يمكن - 01:14:46
قال فانه لا يلبث ان يؤيده الله بروح منه. يعني ايه؟ يعني ان يوفقه. ان يربط على قلبه. ان يثبته. ان يزين الايمان في قلبه. ان يسعده وبالطاعة ان يصبره على ما يلاقي من الفتن والبلايا - 01:15:01
ان يجعله يبلي بلاء حسنا في كل محنة او مصيبة. ان يفتح عليه ابواب الايمان والرجاء والتضرع والدعاء. وهكذا الشباب فانه لا يلبث ان يؤيده الله بروح منه بروح منه بتأييد بنصر بفرج. الروح هنا بمعنى الفرج لا ييأس من روح - 01:15:16
الله آآ يعني لا ييأس من من تفريج الله من فرجه. الا القوم الكافرون. وبالمناسبة الكافر لا ييأس من الله الا في الاخرة انه لا يدخل الجنة. واما في الدنيا فالكافر لا ييأس من روح الله بل يدعوه. وكثير من الكفار يدعون الله ويستجيب لهم - 01:15:36
هو قال فانه لا يلبث ان يؤيده الله بروح منه ويكتب الايمان في قلبه. وهذا يا شباب بمعنى الربط انه يثبت الايمان في قلبه فيعني هو بيقول ان من قام بهذه الاسباب فان الله لابد ان يعينه ولابد ان يؤيده وان يسدده وان يكتب الايمان في قلبه. هنا بقى سيأتيه بقى ايضا - 01:15:54
آآ وصية اخرى وهي الوصية الثامنة. وليحرص على اكمال الفرائض من الصلوات الخمس بباطنه وظاهره. لان الرجل يكلمه طبعا يصلي ولكن ابن تيمية اراد منه ان يصلي صلاة كاملة. فيها خشوع واستحضار للمعاني ولعظمة الله. ولكبرياء الله. وكل - 01:16:17
كل هذه المعاني في الصلاة ليست مجرد صلاة. قال فانها عمود الدين وهذا شباب فيه معنى الحديث ما تقرب الي عبدي بشيء احب اليه مما افترضته عليه قال وليحرص على اكمال الفرائض يبقى الاكمال. طبعا مش الصلاة هنا نموذج او مثال والا فكل الفرائض حقوق الخلق وحقوق الرب تبارك وتعالى وحقوق الخلق - 01:16:40
قال وليحرص على اكمال الفرائض من الصلوات الخمس بباطنه وظاهره يعني بقلبه وبجوارحه فانها عمود الدين. هنا بقى اخر وصية بقى يا شباب هذه الوصية والله يعني منذ قرأت هذه الوصية من زمان - 01:17:02
وهذه الوصية ولله الحمد يعني اكرمني الله الله بها ولتكن هجيراه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كلمة هجيراه يعني تكون الكلمة التي تجري على لسانك هذه الكلمة - 01:17:17
والله يا شباب هذه الكلمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنز من كنوز الجنة هذه الكلمة يا شباب يحتاجها الانسان من اصغر تفصيلة في حياته الى اعظم مصيبة في حياته واعظم شيء يسعى له. لا حول ولا قوة الا بالله العلي - 01:17:33
العظيم لا يتحول الانسان من حال الى حال الا بالله. ولا يقوى على شيء الا بالله ربنا سبحانه وتعالى قليت قال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - 01:17:48
الذي يملك ذلك لك هو ربك تبارك وتعالى وحده فلتكن ولتكن هجيراه يعني يكثر منها يقولها كثيرا قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وهذا فيه معنى العظمة. لان الانسان الذي يعلم ان ربه لا حول ولا قوة الا به لا شك انه يستحضر معاني العطف - 01:18:03
ومعاني العلو وهذا يبين مناسبة اسماء الله للدعاء قال فانه بها يعني بلا حول ولا قوة الا بالله يحمل الاثقال وينفع تقول يحمل الاثقال. ينفع فانه بها يحمل الاثقال. ويكابد الاهوال وينال رفيع الدرجات - 01:18:23
كلمة بها شباب ليس المراد بمجرد قولها وانما المراد بمعناها. يعني ان من قواه الله فمن يضعفه وما يضعفه. ومن هداه الله فمن يضله. ومن اضله الله فمن يهديه فقوله لا حول ولا قوة الا بالله معناها لما قال فانها فانه بها يحمل الاثقال او يحمل الاثقال يعني انه - 01:18:47
بها على ما يطلب من المعالي والاعمال مهما عظمت ويكابد الاهوال انك تصبر بها في المصائب والشدائد والمحن والفتن بها بمعناها

بافتقار الى الله قال وينال رفيع الاحوال. لان الانسان لا يتحول من حال الا الى حال الا بفضل الله والا بقوته وعونه ونصره تبارك وتعالى - 01:19:15

والله يا شباب لو لو بقيت اتكلم عن هذه الرسالة وما بها من المعاني فانا احتاج على الاقل عشر ساعات. كل لفظة في في هذا الجواب والله يحتاج ان ان يقف الانسان معه وقفة. من اول ما قال الالتجاء الى الله والله هذه الكلمة لو لم يكن - 01:19:42

كن في الجواب الا هي لكفت وهذا الجواب يا شباب لا يأتي بالعلم فقط. هذا الجواب يا شباب هو توفيق من الله لعبده يعني ابن تيمية يا شباب والله يعني الذي يظن ان ائمة الاسلام بلغوا ما بلغوا وكتبوا ما كتبوا. وصنفوا ما صنفوا - 01:20:03

وقاموا هذا المقام بمجرد المعرفة انسان لا لا يعرف آآ ائمة الاسلام. يا شباب التقوى والايمان والعمل الصالح هو اساس انتفاع هؤلاء بالعلم كيف يجري الله هذا الكلام على لسان هذا الرجل - 01:20:23

انه وفق للاجابة. كم من شخص الان لما تسأله تقول له انا عندي عندي مسلا مشكلة في كذا وكذا يقعد يذكر لك الاسباب زي بتوع التنمية البشرية اليومين دول. لا يذكر لك الله ابدا - 01:20:39

بينما اهل الحق الانبياء ومن تبعهم اول ما يذكرونه الله تبارك وتعالى. لذلك لما عملنا سلسلة مفاتيح النجاح من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. اول حديث بدأت به هو هذا الحديث. هو هذا المعنى اللي هو آآ اللهم لك اسلمت وبك - 01:20:53

امنت عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت هذا هو مفتاح النجاح. وهو مفتاح اي شيء في الخير تمام يا شباب؟ طيب قال وينال بها رفيع الدرجات لماذا؟ لان من يطلب معالي الامور آآ اقصد وينال بها رفيع الاحوال. كل من يطلب ان يتغير حاله للافضل كل من يطلو معالي الامور - 01:21:12

كل من يريد الخير فانه لابد ان يسعى الى ان يعلم هذه المعاني وان يفتقر الى الله وان يدعوها. قال ولا يسأم من الدعاء والطلب. ليه لان ابن تيمية لما ذكر هذا الدواء ربما يقول السائل انا دعوت الله - 01:21:33

يعني منذ اسبوع ولم يتغير حالي تمام؟ قال ابن تيمية ولا يسأم من الدعاء السأم اللي هو الملل يعني. وان انسان يقنط او او يكون سريع الملل. لا يسأم من الدعاء - 01:21:50

والطلب فان العبد يستجاب له ما لم يعجل وهذا حديث كل هذا مأخوذ من الاحاديث. فيقول قد دعوت فلم يستجب لي ويا شباب انا قلت لكم ان الناس لا ينقسمون الى ناجح وفشل ولا يمكن ينقسمون الى صابر وسريع الملل. الانسان اللي بيصبر هو الذي ينال وما - 01:22:04

الا الذين صبروا واصبر وما صبرك الا بالله قال ابن تيمية رحمه الله وليعلم ان النصر مع الصبر يعني لابد ان يكون مع الصبر نصر. هذا وعد الله تبارك وتعالى - 01:22:23

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر. قال وان الفرج مع الكرب الله سبحانه وتعالى يفرج كرب العبد اذا دعاه واذا استعان به. وان مع العسر يسرا. يعني كأن ابن تيمية يقول له حالك هذه سيغيرها الله. بشرط - 01:22:40

ان تقبل على الله وان تدعوه وان تلجأ اليه وان تتضرع اليه وان تذكره وان تسعى وان تتحرك لازم تتحرك يعني انا كنت قبل قبل يومين آآ اول امس مع شباب في معهد الافاق وكنت اعطيهم درسا والله كان درسا جميلا. لكن التسجيل كان فيه بعض - 01:23:00

بعض بعض القطع بسبب ضعف الانترنت او ان الاخ اللي بعت لي الفيديو آآ كان النت عنده ضعيف لان النت كان عندي قوي فالدرس والله كان درسا جميلا جدا كان في تفسير قول الله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم. لم آآ اشرح قصة - 01:23:20

اهل الكهف ولكن اصحاب الكهف ولكن قصدت بيان معنى انهم بادروا. يعني ربنا جعل مفتاح القصة انهم فتية امنوا اخذوا بالسبب ترتب كل ذلك. وهذا ما ذكره الله كثيرا. اوفوا بعهدي. اوفوا بعهدكم. لكل وجهة هو موليها. فاستبقوا الخيرات - 01:23:41

فلا يمكن الشباب ان يأخذ الانسان بهذه الوصية الجليلة الا ويكون ربه معه يؤيده وينصره ويقويه ويعينه ويصبره ويزين الايمان في

قلبه. ويجمل حياته. ومعنى قول الله شباب الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 01:24:01
ليس معناه ان الانسان آآ لا لا لا آآ يبتلى او انه لا يمرض او كذا لأ ولكن ينزل مع البلاء لطف الله ويثبته الله ويصبره. يا شباب تفريج الله للكربات لا ينحصر في ازالة الكربة. لأ بالعكس ربما - 01:24:19
ما يكون من تفريج الله للكربة ان تبقى الكربة بك ليفتح لك بابا اليه في الدعاء والتضرع والشعور بالحاجة والفقر فتبقى تدعوه. لماذا؟ ان الانسان ليطغى ان رآه تغنى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون - 01:24:40
واضح فالله سبحانه وتعالى يبتلي عبده بذنب العبد اه والعبد انما تصيبه المصيبة بذنبه. ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وما اصابك من سيئة فمن نفسك. ومع ذلك الله سبحانه وتعالى - 01:25:00
العبد بها ليتوب وليرجع وليفتح له بابا من الرجاء والعمل والايمان. الطاعة. فلذلك شباب يعني شوف ابن تيمية ختم الرسالة قال ولم ينل احد شيئا من جسيم الخير يعني عظائم الامور ومعالي الامور - 01:25:15
نبي فمن دونه يعني الانبياء فمن دونهم الا بالصبر. شوفوا يا شباب الحق لا يكتمل الا بالصبر ما الذي بدأ به ابن تيمية الكلام الالتجاء؟ وما الذي ختم به الصبر؟ - 01:25:32
وبهما الخير كله الالتجاء الى الله والصبر على طاعته. والصبر عن معصيته والصبر على قدره قال والحمد لله رب العالمين. رسالة يا شباب تقريبا من صفحة واحدة اجتمع فيها جوامع - 01:25:47
دواء من غلبت عليه شهوته من ضعف عن العمل الصالح من كسل عن الطاعات. من له مطالب يريد ان يسعى فيها يشعر انه يكسل عنها كل من كان له حاجة في دين او دنيا فان هذه النصيحة من خير ما يحتاج اليه. نسأل الله سبحانه وتعالى - 01:26:05
ان يحبب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا. وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. وان يصبرنا وان يعيننا ربنا افرغ علينا صبرا توفنا مسلمين. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. وزدنا علما - 01:26:26
في الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. جزاكم الله خيرا يا شباب واحسن الله اليكم. وارجو ان تكتبوا هذه الوصية وهذه حتى تجعلوها وصية لابنائكم يا شباب. هذه هذا الكلام اجعلوه وصية لابنائكم. كما جمع يعقوب عليه السلام ابناءه. لان يعقوب عليه السلام - 01:26:46
كان يعيش في مصر في اخر عهده عليه السلام وكان في اهل مصر يعبدون الاصنام فخشي على ابنائه. فجمعهم قال ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد تاهك هذا خير ما يورثه الانسان ابناءه - 01:27:07
بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:27:22